

# ترامب يشهر سلاح قطع العلاقات في مواجهة الصين

## الوساطات داخل مجلس الأمن تفشل في وأد الخلافات بين بكين وواشنطن



### لا حوار بعد اليوم

وبدورها، نددت الصين بشدة بما وصفته بأنه "تشهير". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليغيان إن "الصين تعبر عن استيائها البالغ ورفضها لهذا التشهير الأمريكي". وقال تشاو في مؤتمر صحفي عقده للرد على المزاعم الأمريكية "بناء على سجلها الحافل، نفذت الولايات المتحدة أكبر عمليات سرقة عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم". وقال تشاو إن "الصين في طليعة الأبحاث الجارية للتوصل إلى لقاح وعلاج لكوفيد-19، لذلك لديها سبب أكبر من أي كان لأن تكون حذرة من سرقة المعلومات عبر الإنترنت". ولأن أزمتهما متعددة الأبعاد فإن التوجس في الظرف الراهن من انهيار الاتفاق التجاري بين القوتين العالميتين بالرغم من النفي الأمريكي القاطع لهذا الاحتمال.

وأقر المجلس الذي يهيمن عليه الجمهوريون مشروع القرار بالإجماع. وبذلك يحال التشريع إلى مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، والذي يتعين أن يوافق عليه قبل إرساله إلى البيت الأبيض ليوقعه ترامب ليصبح قانونا أو يستخدم حق النقض (الفيتو) ضده. ولا تكاد الأزمة تتوقف عند هذا الحد حيث اتهمت واشنطن في وقت سابق الصين بمحاولة قرصنة أبحاث أميركية حول لقاح ضد وباء كوفيد-19 الذي خلف عشرات الآلاف من الضحايا في الولايات المتحدة. وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي الولايات المتحدة إن "محاولات الصين استهداف قطاعي الصحة والبحث العلمي في أميركا تشكل تهديدا خطيرا لجهود بلادنا للتصدي لكوفيد-19"، دون تقديم دليل أو إعطاء أمثلة على ذلك.

من أجل استجابة جماعية وشفافة لإنقاذ الأرواح، تواصل الصين إسكات العلماء والصحافيين والمواطنين ونشر المعلومات المضللة. ولا يكاد المشهد داخل الولايات المتحدة يختلف عما يقوم به ترامب وإدارته خارجيا حيث يكثف رفاقه الجمهوريون من تحركاتهم بهدف تجهيز ترسانة قانونية تمكن زعيمهم من مواجهة الصين لضمان عدم تضرر حظوظه في معركة إعادة الانتخاب التي سيخوضها ضد الديمقراطي جو بايدن. وفي أحدث مسعى منهم لتشديد الخناق على بكين مرر مجلس الشيوخ الأمريكي الخميس تشريعا يدعو ترامب إلى تشديد رده على حملة الصين على أقلية الويغور المسلمة، وهي قضية تحاول واشنطن الضغط من خلالها على بكين حتى منذ بداية النزاع التجاري بين القوتين.

الساحق من الأعضاء وتمثل أفضل سبيل للمضي قدما. وأضاف "لا توجد إمكانية لتبني المسودة الألمانية الإستونية". وتتهم الولايات المتحدة المنظمة العالمية بالتستر على إخفاء الصين لحقائق بشأن الفيروس، وانتهت هذه الاتهامات بقطع التمويل الأمريكي عن المنظمة. وقال الرئيس الأمريكي، المرشح لولاية ثانية في انتخابات الثالث من نوفمبر، والذي جعل من تحسين الاقتصاد ركيزة أساسية في حملته، "كان بإمكانهم وقفه (الفايروس) في الصين من حيث أتى. لكن ذلك لم يحدث". وتخوض القوتان الاقتصاديان العالميان مواجهة كلامية يصعب التكهن باختتمها. وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الخميس، إنه "بينما تنسق الولايات المتحدة وحلفاؤها

دشن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، فصلا جديدا من فصول خلاف بلاده مع الصين، بعد أن لُوح بقطع العلاقات، مؤكدا أن لا رغبة له في التحدث إلى نظيره شسي جين بينغ في أحدث تهديدات تؤكد درجة التوتر التي بلغتها العلاقة بين بكين وواشنطن.

هذه المعركة بين بكين وواشنطن لا تزال تعرقل حتى الآن إصدار مجلس الأمن أي قرار بشأن كوفيد-19. وأدت محاولة جديدة من جانب إسبانيا وألمانيا للتغلب على مازق الكلامية خاصة وأنه يتزامن مع فشل تحقيق تقارب بين الطرفين في مجلس الأمن لضمان تمرير مشروع قرار "هدنة كورونا".

وأكد الرئيس الأمريكي، الذي يتأهب لخوض معركة إعادة الانتخاب، أنه لم يعد يريد التحدث إلى نظيره الصيني شي جينبينغ. وتأتي هذه التطورات المتسارعة في سياق التوتر بين القوتين العالميتين بعد إصرار البيت الأبيض منذ أسابيع على أنه كان بإمكان البشرية تفادي الحصيلة الثقيلة، التي قاربت 300 ألف حالة وفاة في كافة أنحاء العالم، لو أن الصين "تصرفت بمسؤولية عند ظهور الفايروس في مقاطعة ووهان".

واشنطن - لوج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مساء الخميس، بقطع علاقات بلاده مع الصين في تصريح يؤكد أن خلاف واشنطن مع العملاق الصيني أصبح يتعدى المشادات الكلامية خاصة وأنه يتزامن مع فشل تحقيق تقارب بين الطرفين في مجلس الأمن لضمان تمرير مشروع قرار "هدنة كورونا".



مايك بومبيو  
بكين تواصل إسكات العلماء والصحافيين ونشر معلومات مضللة

ولذلك وزعت إسبانيا والولايات المتحدة مسودة قرار جديد على مجلس الأمن تركز ببساطة على تأييد غوتيريش والدعوة إلى هدنة إنسانية في الصراع العالمي. وقالت كيلي كرافت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال مناقشة عبر الإنترنت يوم الخميس مع معهد السياسة التابع لجامعة نورث كارولينا "كل ما نريد أن نراه هو قرار ينص على وقف إطلاق النار".

وأضافت "لا يهم أي دولة تطرح هذا القرار. المهم أنه يمسك بتحت من وقف عالمي لإطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى من هم في أشد الحاجة إليها"، مشيرة إلى دعم المسودة التي أعدتها إسبانيا وألمانيا. ولكن دبلوماسيا صينيا، تحدث مشترطا عدم الكشف عن اسمه، قال الجمعة إن المسودة الفرنسية التوسية، التي شملت إشارة ضمنية إلى منظمة الصحة العالمية "لا تزال تتمتع بالدمع

وفي مقابلة مع "فوكس بزنس" بثت الخميس، قال ترامب إنه يشعر "بخيبة أمل كبيرة" من موقف بكين ورفض فكرة التحدث مباشرة مع الرئيس شي لتخفيف التوتر بين البلدين. وأضاف ترامب عبر قناة "فوكس بزنس"، "لدي علاقة جيدة جداً معه، لكن في الوقت الحالي لا أريد التحدث إليه".

وتأتي هذه التهديدات من ترامب لتؤكد التحذيرات التي تقول إن العلاقات بين العملاق الصيني وواشنطن تسوء أكثر يوما خاصة بعد أن طالت هذه الأزمة قرارات مجلس الأمن الذي لم ينجح في تمرير أي قرار بشأن الجائحة العالمية حتى الآن رغم التنسيق المستمر بين أعضائه. وبالرغم من الجهود الدولية المبذولة من أجل تطويق الخلافات الصينية الأمريكية داخل المنتظم الأممي إلا أن

## تركيا تعرقل جهود قبرص لمكافحة كورونا

التي أقلتت (من الصين) لم تطلب إنفا قبل الرحلة". وتابعت أن الحظر جاء وفق "معايير القيود" المتعلقة بالرحلات الجوية المرتبطة بقبرص ولكن "كان من الممكن منح استثناء للأغراض الإنسانية" لو قدم طلب الموافقة قبل إقلاع الطائرة. ولكن التبريرات التركية لم تقنع المسؤولين وأوروبا المواطنين القبارصة الذين يدركون سياسات تركيا التي ستحاول استغلال أي فرصة لإضعاف بلادهم. وسعت أنقرة لاستغلال الجائحة لبيسط نفوذها في عدد من المناطق وتحسين صورتها في أوروبا والولايات المتحدة عبر إرسال مساعدات طبية. اتضح أن بعضا غير صالح للاستعمال. وكشفت صحيفة "ذي جارديان" البريطانية الشهر الجاري أن تركيا أرسلت شحنة طبية، غير ملائمة للمعايير الصحية البريطانية وهو ما وصفته بالأمم المخذل. كما تورطت أنقرة في سرقة شحنة طبية صنعتها شركة إسبانية في تركيا بمواد صينية كانت في طريقها إلى إسبانيا الشهر الماضي في ذروة أزمة التفشي في البلد الأوروبي. والجريدة المتوسطية مقسومة منذ 1974 بين قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي و"جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى أنقرة. واحتجت نيقوسيا مرات عدة على دخول مرفأها والطائرات القبرصية من عبور المجال الجوي التركي.

أنقرة - عمقت حادثة اعتراض تركيا لطائرة كانت تنقل مساعدات طبية إلى قبرص الخلافات بين البلدين وذلك في الوقت الذي تكافح فيه نيقوسيا من أجل التغلب على وباء كورونا. ويرى مراقبون أن الحادثة تعري من جديد مبدأ التضامن الذي تحاول أنقرة التمسك به، حيث تسعى تركيا إلى مد يد العون لحلفائها أو أطراف تريد بناء شراكات معهم بينما تلاحق خصومها على غرار قبرص. واتهمت أنقرة، مساء الخميس، قبرص بأنها لم تطلب تصاريح لتحليل طائرة تقل معدات طبية لمكافحة كوفيد-19 في المجال الجوي التركي قبل إقلاعها. وكانت قبرص ذكرت الأربعاء أن رحلة استأجرتها من الصين تحمل 36 طنا من الإمدادات الطبية لمواجهة فايروس كورونا تم تحويل وجهتها إلى موسكو بعدما رفضت تركيا عبورها عبر مجالها الجوي. وطلبت الطائرة التصريح عندما دخلت المجال الجوي التركي. ورفضت أنقرة منح التصريح معتبرة أنه جاء متأخرا وأجبرت المطار على تحويل مسارها إلى موسكو ما جعل الرحلة تستغرق وقتا أطول. وأكدت وزارة الخارجية التركية في بيان أن أنقرة تفرض حظرا على حركة الملاحة الجوية والشحن القبرصي لكنها تستثنى العمليات الإنسانية التي تشمل طائرات الإسعاف أو رحلات الإنقاذ. وفي تقرير لوقفها قالت الوزارة إن "الطائرة

## أنقرة تشن حملة جديدة ضد حزب الشعوب الديمقراطي

وأضاف البيان أن "هذا الهجوم الذي يأتي في توقيت نحن فيه بأمس الحاجة للتضامن في مواجهة فايروس كورونا غير مقبول على الإطلاق". وأعرب نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي، ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، عن تعازيها في مقتل مواطنين اثنين من "مجموعة الوفاء للدم الاجتماعي" جراء الهجوم الإرهابي على سيارة تقلهما في ولاية "وان". وتتهم تركيا حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية، بالمسؤولية عن قتل حوالي 40 ألف شخص، من ضمنهم نساء واطفال ورضع وعناصر من قوات الأمن والجيش، خلال حملته المسلحة التي أطلقها قبل أكثر من ثلاثين عاما.

يعملان في جمعية تساعد المتضررين من فايروس كورونا المستجد. وجاء في بيان لوزارة الدفاع أن مقاتلي حزب العمال شنوا هجوما مسلحا على سيارة تقل أفرادا من جمعية إنسانية للدعم الاجتماعي، ما أدى إلى مقتل اثنين من أفراد الجمعية. وأكدت الوزارة أن "هذا الهجوم المشين لن يمر من دون رد"، وذلك دون إعطاء تفاصيل حول مكان وقوع الهجوم. وأدان حزب الشعوب الديمقراطي، الذي تعتبره أنقرة واجهة سياسية للمتطرف، الهجوم الذي قال إنه وقع في محافظة "وان" شرق البلاد قرب الحدود مع إيران. وجاء في بيان للحزب "ندين باشد عبارات الهجوم الذي وقع في قضاء أوز الب في محافظة وان".

كبير المدعين العامين في سيرت. وتتهم الحكومة التركية حزب الشعوب الديمقراطي بأن له صلة بجماعة حزب العمال الكردستاني، وتم تعليق عدد كبير من رؤساء البلديات المحليين المنتخبين إلى الحزب من مناصبهم، بسبب اتهامات الإرهاب. وقد بلغ عدد هؤلاء أربعين رئيس بلدية، وجرت العادة على أن تعين الحكومة إداريين يدينون بالولاء لحزب العدالة والتنمية لإدارة شؤون هذه البلديات مكان المنتخبين ديمقراطيا. وتتهم حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان بحزب العمال الكردستاني المسلح، وهو ما أدى إلى محاكمة آلاف من أعضائه وبعض قياديه. وينفي الحزب هذه المزاعم.

أنقرة - أطلقت الحكومة التركية الجمعة حملة أمنية جديدة تستهدف اعتقال مسؤولين من حزب الشعوب الديمقراطي في خطوة قد تنذكي الصراع بين أهالي هذه البلديات (الأكراد) والرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه. وفي وقت مبكر الجمعة أقت السلطات القبض على عدد من مسؤولين محليين من حزب الشعوب الديمقراطي الذي تتهمه الحكومة بأن له علاقات مع حزب العمال الكردستاني في شرق وجنوب شرق البلاد. وتصنف أنقرة حزب العمال حزبا إرهابيا وذلك على خلفية التمرد الذي يقوده منذ العام 1984.

تركيا اتهمت الخميس مقاتلين في حزب العمال الكردستاني بقتل مدنيين يعملان في جمعية تساعد المتضررين من كورونا

ومنذ إجراء انتخابات محلية في مارس 2019، تم تغيير رؤساء بلديات في أكثر من نصف المراكز الإدارية التي فاز بها حزب الشعوب الديمقراطي والبالغ عددها نحو 65 مركزا إداريا واستبدلهم بأمناء.

وعبّأت أنقرة حكاما ومسؤولين آخرين من السلطات المحلية أمناء في تلك المناطق. وزعموا حزب الشعوب الديمقراطي محبوسان منذ 2016 بتهمة تتصل بالإرهاب. وتم اتهام أعضاء بارزين آخرين في الحزب بدعم الإرهاب وقالت الحكومة إن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. واتهمت تركيا الخميس مقاتلين في حزب العمال الكردستاني بقتل مدنيين من التحقيق الإرهابي أيضا والذي بداه



الغضب الشعبي ضد أردوغان يتنامى